

العقبة الوحيدة أمام الإلحاد

فاضل سليمان

ايه الدليل على وجود ربنا؟ لو عندنا كتاب تخين وكتاب رفيع قوي فيهم نفس المعلومات بالزبط. اكيد الزكاء اللي استخدم في صياغة المعلومات دي في كتاب رفيع اوي اكبر من الزكاء بتاعة وضع المعلومات دي في كتاب تخين. طب لو نفس المعلومات دي موجودة في فلاش ميموري صغيرة او كارت ذاكرة صغير اوي. اكيد - [00:00:00](#)

المستخدم في الفلاش ميموري دي اكبر بكثير من مجرد كتابة بقلم حبر على صفحات. تكنولوجيا عزيمة. طيب لو المعلومات دي بقى اللي ممكن تتخزن في نص مليون دي في دي - [00:00:27](#)

او كتب تترص فوق بعضها من الارض الى القمر خمسميت مرة لو كل ده ممكن يتخزن في حاجة قد راس الدبوس او اصغر من راس الدبوس. يبقى ايه شكل العبقريه اللي ورا ده ؟ هو ده اللي العلماء قرروا يعملوه بدل - [00:00:46](#)

يخزنوا المعلومات على افلام فيديو وفايلات صوت وشرايط وسيديهات هيخزنوها على حاجة اسمها الدي ان ايه او الشريط الوراسي. عشان تبقوا عارفين الشريط الوراسي القصيدة او الدي ان ايه موجود داخل النواة اللي موجودة داخل الخلية الحية. متخيلين حجمه صغير ازاي؟ وده عبارة عن - [00:01:01](#)

عن تركيب من حروف معينة بكود معين مخزن على مادة بروتينية. فلما العلماء يقدرنا يلموا آآ كل المعلومات اللي على الشرايط والسيديهات بتاعة محطة فضائية مثلا. ويخزنوها على جرام واحد من البروتين - [00:01:21](#)

ويشيلوها في مكان نظيف وجاف. تتخزن عشرات الالاف من السنين. من غير احتياج لاعادة تسجيلها كل شوية. عشان الشرايط بتبوز وعشان الكلام ده بيبوظ. هل ممكن حد يقول ان خلية الدي ان ايه دي اللي تحتوي على كل المعلومات الهائلة دي اتعملت بالصدفة والمعلومات دخلت جوة - [00:01:41](#)

ومن غير علماء عباقره قدرنا يعبوا كل المعلومات دية داخل الدي ان ايه ؟ طب ايه رأيك ان العلماء دول ما اخترعوش اي حاجة دول مجرد قلدوا شريط الدي ان ايه الموجود داخل الخلية الحية في جسم الانسان. واللي قدرنا اخيرا يقرأوا المعلومات اللي عليها في الفين وتلاتة. يعني - [00:02:01](#)

من حوالي عشر سنين بس. الدين ايه مش مجرد كمان معلومات مخزنة. لأ ده اذا اتزرع في الخلية الحية يستطيع انه يحول المعلومات دي الى كائن حي ده اللي خلى ملحدين كبار زي انتوني فلو استاز الفلسفة في جامعة اكسفورد اللي الحد بسبب اعماله وكتبه الالف - [00:02:21](#)

في الناس يديهم كلهم مقلب في الفين واربعة ويكتب كتاب هناك اله بارزة جاد. ويعلن انه اصبح يؤمن بوجود اله. ده اللي خلى ملحد فزيق زي فرانسيس كولنز اللي هو مدير مشروع الجينوم البشري اللي هو مشروع فك شفرة الدي ان ايه. كان من اكبر الملحدين - [00:02:41](#)

اه يعدل عن الحاده ويصبح مؤمن شديد الايمان بوجود الخالق. اصبحوا يؤمنوا بوجود الخالق. الخالق اللي قام بتصميمه الانسان تصميم عبقريا. زي ما هم بالزبط وصفوه. ولا يمكن انه يؤمن الانسان ان ده جه بالصدفة. الصدفة والعشوائية - [00:03:01](#)

لا يمكن تصنع هذا. ممكن ازاة حبر تكون على مكتبك وتقع على الارض تنزل على ورقة بيضا ترسم شكل بالصدفة. ترسم شكل قطة مسلا بالصدفة لكنها عمرها ما هتكتب اسمك سلاسي وتقول لك اول ما توصل اتصل بزوجتك لانها اتصلت بك قبل ما تيجي. الصدفة والعشوائية لها - [00:03:21](#)

حدود لا يمكن اجيب شوية بلاستيك وحديد وحتة زجاج مدورة وارجهم مع بعض يعملوا ساعة. هناك علم ومهارة وتصميم في الساعة دية. ده اسمه او المحتوى المعرفي وعالم كبير من علماء الفيزيا النووية في جامعة من اكبر جامعات العالم وهي الام اي تي جامعة امريكية اسمه جيرالد شويدر - [00:03:41](#)

عدة تجارب على العشوائية. وجاب مجموعة من القروود وسابهم يضربوا على كيبوردات ولوحات مفاتيح بتاعة كمبيوترات. عشان نشوف بعد مدة قد ايه ممكن صدفة واحد فيهم يكتب بيت واحد من ابيات قصيدة السوناتا بتاعة شكسبير. ولكن ولا ارد كتب ولا -

[00:04:08](#)

كلمة مفهومة واقصد بولا كلمة هو حرف ايه. لان في الانجليزي حرف الايه كلمة. اذا كان قبله مسافة وبعده مسافة ولا قرد عمل مسافة ايه مسافة. والحسابات اشتغل وشاف ايه هي فرصة ان بيت واحد من - [00:04:28](#)

قصيدة شكسبير يكتب بالصدفة لقي الاحتمال هو عشرة. اس ناقص ستمية وتسعين. يعني واحد على عشرة ستمية وتسعين صفر. عدد جسيمات الكون كله الكترونات بروتونات نيوترونات عشرة لاس تمانين. يعني عشرة - [00:04:48](#)

تمانين صفر. يعني لا توجد جسيمات كفاية في الكون كله. تكفي التجربة عشان يكتب بيت واحد بالصدفة بعشوائية القرآن بيدعوك للتفكر في امكانية الصدفة. وبيقول لك افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ كيف - [00:05:08](#)

كل ده بالصدفة. بدون مصمم يصمم. يقول لك القرآن صنع الله الذي اتقن كل شيء. كده احنا اثبتنا انه لا يمكن وجود الكون بدون موجد في حاجة اسمها البرهان بالترك. يعني في حالة وجود احتمالين ما لهمش تالت. عشان تسبت احتمال منهم ينفع يكون بنفي

الاحتفال - [00:05:28](#)

للاخر يعني اذا كان مسلا انا لي احتمالين اما اني موجود او مش موجود. لو اسبت ان انا مستحيل اكون مش موجود. يبقى انا اسبت ان انا موجود. احنا ان الكون لا يمكن ما يكونش له موجد. ده معناه ان الكون لابد ان يكون له موجد. الحل الوحيد عشان الانسان

يستطيع انه - [00:05:54](#)

بان الكون ده بالتعقيد ده وبكل الاختلاف اللي فيه والتنوع اللي فيه والاتقان اللي فيه جه بالصدفة هو ان الانسان يستغنى عن عقله.

لابد الانسان يمسك عقله كده يرميه في صندوق القمامة. الالحاد هو انتحار للعقل - [00:06:16](#)

- [00:06:36](#)